

عنوان الخطبة	أسباب محبة الله تعالى - مشكولة
عناصر الخطبة	١/ محبة الله تعالى غاية كل مؤمن ٢/ الأسباب العشرة لنيل محبة الله تعالى ٣/ على المسلم أن يتعلم أسباب محبة الله تعالى ويعمل بها لينال محبته
الشيخ د.	إبراهيم الحقييل
عدد الصفحات	١١

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَلَّاقِ الْعَلِيمِ، الرَّزَّاقِ الْكَرِيمِ؛ أَنْارَ الطَّرِيقَ لِلسَّالِكِينَ، وَأَفَاضَ مِنْ  
 جُودِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، نَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مَزِيدًا،  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ أَحَبَّهُ الْمُؤْمِنُونَ وَمَنْ يَرَوْهُ،  
 وَازْدَادُوا شَوْقًا إِلَيْهِ وَمَنْ يَلْقُوهُ، وَمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ -تَعَالَى- أَحَبَّ اللَّهُ -  
 تَعَالَى- لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ -تَعَالَى- كَرِهَ اللَّهُ -تَعَالَى- لِقَاءَهُ، وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ عَلَّمَ أُمَّتَهُ أَنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ تُنَالُ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ -  
 تَعَالَى-، وَمَحَبَّةِ مَا يُحِبُّهُ -سُبْحَانَهُ-، وَبُغْضِ مَا يُبْغِضُهُ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَمُؤَالَاةِ



أَوْلِيَائِهِ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
وَاتَّبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَأَطِيعُوهُ، وَأَقِيمُوا لَهُ دِينَكُمْ، وَأَسْلِمُوا لَهُ  
وُجُوهَكُمْ، وَأَخْلِصُوا لَهُ أَعْمَالَكُمْ؛ تَنَالُوا مَحَبَّتَهُ وَوَلَايَتَهُ؛ (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ  
\* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ  
الْعَالِبُونَ) [المائدة: ٥٥-٥٦].

أَيُّهَا النَّاسُ: غَايَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَيْلُ مَحَبَّةِ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَإِلَيْهَا يَسْعَى عُمْرُهُ  
كُلَّهُ، وَمَا تَعَبَّدَ الْمُتَعَبِّدُونَ إِلَّا لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا، وَلَا تَرَكُوا الشَّهَوَاتِ الْمُحَرَّمَاتِ  
إِلَّا لِتَحْصِيلِهَا، وَلَا بَدَّلَ الشُّهَدَاءِ أَرْوَاحَهُمْ إِلَّا لِأَجْلِهَا. وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ -  
تَعَالَى- أَحَبَّهُ اللَّهُ -تَعَالَى-، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَبُسِطَ لَهُ الْقَبُولُ فِي  
الْأَرْضِ، وَعَلَا شَأْنُهُ، وَرُفِعَ ذِكْرُهُ، وَحَازَ رِضْوَانَ اللَّهِ -تَعَالَى- وَجَنَّتْهُ؛ وَفِي  
ذَلِكَ طِيبُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَالْفَوْزُ الْأَكْبَرُ فِي الْآخِرَةِ.



وَلِإِمَامِ ابْنِ الْقَيِّمِ -رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى- كَلَامٌ جَيِّدٌ "فِي الْأَسْبَابِ الْجَالِيَةِ  
 لِلْمَحَبَّةِ، وَالْمُوجِبَةِ لَهَا، وَهِيَ عَشْرَةٌ". نَأْتِي بِهَا وَمَا يُوضِّحُهَا؛ لِيَجْتَهِدَ  
 الْمُؤْمِنُ فِي تَحْقِيقِهَا، وَيُرِيَّ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ عَلَيْهَا؛ لِيَسْعَدَ بِهِمْ وَيَسْعَدُوا بِهِ؛ فَإِنَّ  
 مَنْ نَالَ مَحَبَّةَ اللَّهِ -تَعَالَى- كَانَتْ عِنَايَةُ اللَّهِ -تَعَالَى- تُحِيطُ بِهِ فَيُوقِفُ وَيُسَدِّدُ  
 فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ الْعَشْرَةُ هِيَ كَمَا يَلِي:

"أَحَدُهَا: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدْبِيرِ وَالتَّفَهُمِ لِمَعَانِيهِ، وَمَا أُرِيدَ بِهِ، كَتَدْبِيرِ الْكِتَابِ  
 الَّذِي يَحْفَظُهُ الْعَبْدُ وَيَشْرُحُهُ؛ لِيَتَفَهُمَ مُرَادَ صَاحِبِهِ مِنْهُ".

وَمَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ صَلَحَ بِهِ قَلْبُهُ، وَاسْتَقَامَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ -تَعَالَى-: (أَفَلَا  
 يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا  
 كَثِيرًا) [النِّسَاءِ: ٨٢]، وَقَالَ تَعَالَى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا  
 آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) [ص: ٢٩]. وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ  
 اهْتَدَى بِهِ، وَمَنْ اهْتَدَى بِهِ وَفَّقَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَوِيمٌ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ هَذَا  
 الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) [الإِسْرَاءِ: ٩]، وَقَالَ تَعَالَى: (جَعَلْنَاهُ نُورًا  
 هَدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) [الشُّورَى: ٥٢].



"الثَّانِي: التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوْفِلِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ؛ فَإِنَّهَا تُوصِلُهُ إِلَى دَرَجَةِ الْمَحْبُوبِيَّةِ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ". وَحُجَّتُهُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ -تَعَالَى- فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: "وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوْفِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

"الثَّلَاثُ: دَوَامُ ذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ: بِاللِّسَانِ وَالْقَلْبِ، وَالْعَمَلِ وَالْحَالِ. فَنَصِيحَتُهُ مِنَ الْمَحَبَّةِ عَلَى قَدَرِ نَصِيحَتِهِ مِنْ هَذَا الذِّكْرِ".

وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَحَدًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ، فَكَيْفَ يَمُنَّ أَحَبَّ خَالِقَهُ - سُبْحَانَهُ-، وَاللَّهُ -تَعَالَى- يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الْأَحْزَابِ: ٤١-٤٢]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البَقَرَةَ: ١٥٢]، وَقَالَ تَعَالَى: (وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ) [البَقَرَةَ: ١٩٨]. وَقَالَ سُبْحَانَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: "أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ



ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأِ خَيْرٍ مِنْهُمْ... (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

"الرَّابِعُ: إِيتَارُ مَحَابِبِهِ عَلَى مَحَابِبِكَ عِنْدَ غَلَبَاتِ الْهَوَى، وَالتَّسَنُّمُ إِلَى مَحَابِبِهِ، وَإِنْ صَعِبَ الْمُرْتَقَى". وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ أَثَرَ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ -تَعَالَى- عَلَى مَا تَهْوَى نَفْسُهُ فَقَدْ قَدَّمَ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ -تَعَالَى- عَلَى مَتَعِ الدُّنْيَا الرَّائِلَةِ، فَسَارَ عَلَى الْهُدَى، وَجَانَبَ الضَّلَالَ، وَاللَّهُ -تَعَالَى- يَقُولُ: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ) [الْقَصَصِ: ٥٠]، وَقَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) [ص: ٢٦]، وَجَزَاؤُهُ الْجَنَّةُ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى-: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَى النُّفْسَ عَنِ الْهَوَى \* فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) [النَّازِعَاتِ: ٤٠-٤١].

"الخَامِسُ: مُطَالَعَةُ الْقَلْبِ لِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَمُشَاهَدَتُهَا وَمَعْرِفَتُهَا. وَتَقَلُّبُهُ فِي رِيَاضِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَمَبَادِيهَا. فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ: أَحَبَّهُ لَا مَحَالَةَ...". فَلَا يَمْلِكُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ -تَعَالَى- بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ إِلَّا أَنْ يُحِبَّهُ، وَيَسْأَلُهُ بِهَا؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَهُ حُسْنَى، وَصِفَاتِهِ عُلْيَا؛ (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى



فَادْعُوهُ بِهَا) [الأعراف: ١٨٠]، وَقَالَ تَعَالَى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الشورى: ١١]، وَقَالَ تَعَالَى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الحشر: ٢٢-٢٤].

"السادس: مُشَاهَدَةُ بَرِّهِ وَإِحْسَانِهِ وَآلَائِهِ، وَنِعْمِهِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ؛ فَإِنَّهَا دَاعِيَةٌ إِلَى مَحَبَّتِهِ". وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ يَتَقَلَّبُ فِي نِعَمِ اللَّهِ -تَعَالَى- مُنْذُ خُلُقٍ، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) [إبراهيم: ٣٤]، وَقَالَ تَعَالَى: (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) [التحل: ٥٣]، وَالْبَشَرُ مَجْبُولُونَ عَلَى حُبِّ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ، فَكَيْفَ بِإِحْسَانِ اللَّهِ -تَعَالَى- عَلَى الْعَبْدِ، وَهُوَ مُتَتَابِعٌ لَا يَنْقَطِعُ، وَمِنْ كَثْرَتِهِ لَا يُحْصَى، وَاللَّهُ -تَعَالَى- يُحِبُّ مَنْ عَبَدَهُ أَنْ يَشْكُرَهُ، وَأَنْ يُحَدِّثَ بِنِعْمِهِ، قَالَ تَعَالَى: (وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) [الرؤم: ٧]، وَقَالَ تَعَالَى: (بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) [الرؤم: ٦٦] وَقَالَ تَعَالَى: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) [الضحى: ١١].



"السَّابِعُ: وَهُوَ مِنْ أَعْجَبِهَا، انْكِسَارُ الْقَلْبِ بِكُلِّيَّتِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ -تَعَالَى-،  
 وَلَيْسَ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ الْأَسْمَاءِ وَالْعِبَارَاتِ". فَانْكِسَارُ الْقَلْبِ  
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ -تَعَالَى- يَدُلُّ عَلَى اسْتِشْعَارِ الْعَبْدِ لِفَاقَتِهِ وَفَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ إِلَى  
 اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ  
 \* إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ \* وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) [فَاطِرٍ:  
 ١٥-١٧]. فَالْعَبْدُ مُتَّحِجٌ إِلَى رَبِّهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، وَفِي  
 كُلِّ أَرْزَمَانِهِ، وَلَا غِنَى لَهُ عَنِ اللَّهِ -تَعَالَى- بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَيَسْتَعْنِي بِاللَّهِ  
 -تَعَالَى- عَنِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ، وَلَا يَسْتَعْنِي بِهِمْ جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ -تَعَالَى-. وَكُلَّمَا  
 كَانَ الْقَلْبُ أَكْثَرَ انْكِسَارًا لِلَّهِ -تَعَالَى- وَفَقْرًا وَفَاقَةً؛ كَانَ صَاحِبُهُ أَحَبَّ إِلَى  
 اللَّهِ -تَعَالَى-، وَأَقْرَبَ إِلَيْهِ؛ وَلِذَا كَانَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ -  
 سُبْحَانَهُ- وَهُوَ سَاجِدٌ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ ذُلًّا وَانْكِسَارًا لَهُ. وَفِي الدُّعَاءِ الْمَأْثُورِ  
 "اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي  
 إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ  
 إِلَّا إِلَيْكَ" فَلَا مَفَرَّ مِنَ اللَّهِ -تَعَالَى- إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا مَعَادَ مِنْهُ إِلَّا بِهِ، وَلَا  
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِلْعَبْدِ إِلَّا بِهِ، وَاسْتِشْعَارُ هَذَا الْفَقْرِ مِنْ أَقْوَى سَبَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ  
 -تَعَالَى- لِلْعَبْدِ.



"اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنَا إِلَى حُبِّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمِّ".

وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ؛ (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ \* وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٣١-١٣٢].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: نَأْمِنُ أَسْبَابَ مَحَبَّةِ اللَّهِ -تَعَالَى- كَمَا ذَكَرَهَا ابْنُ الْقَيِّمِ: "الْخُلُوعُ بِهِ وَقْتِ النُّزُولِ الْإِلَهِيِّ؛ لِمَنَاجَاتِهِ وَتِلَاوَةِ كَلَامِهِ، وَالْوُقُوفُ بِالْقَلْبِ وَالتَّأَدُّبُ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْهِ. ثُمَّ حَتَّمْ ذَلِكَ بِالِاسْتِعْفَارِ وَالتَّوْبَةِ". كَمَا قَالَ تَعَالَى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا) [السَّجْدَةِ: ١٦]، وَقَالَ تَعَالَى: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ \* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) [الدَّارِيَاتِ: ١٧-١٨].



"التاسع: مُجَالَسَةُ الْمُحِبِّينَ الصَّادِقِينَ، وَالتَّقَاطُ أَطَايِبِ ثَمَرَاتِ كَلَامِهِمْ كَمَا يُنْتَقَى أَطَايِبُ الثَّمَرِ. وَلَا تَتَكَلَّمُ إِلَّا إِذَا تَرَجَّحَتْ مَصْلَحَةُ الْكَلَامِ، وَعَلِمْتَ أَنَّ فِيهِ مَزِيدًا لِحَالِكَ، وَمَنْفَعَةً لِعَيْرِكَ". قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) [الْكَهْفِ: ٢٨]، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "لَوْلَا ثَلَاثٌ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعِيشَ يَوْمًا وَاحِدًا: الظَّمْأُ لِلَّهِ بِالْهُوَاجِرِ، وَالسُّجُودُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَمُجَالَسَةُ أَقْوَامٍ يَنْتَقُونَ مِنْ خِيَارِ الْكَلَامِ كَمَا يُنْتَقَى أَطَايِبُ الثَّمَرِ".

"العاشر: مُبَاعَدَةُ كُلِّ سَبَبٍ يَحُولُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَبَيْنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-؛ كَالْمَعَاصِي وَالْمُحَرَّمَاتِ، وَفُضُولِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ وَالطَّعَامِ، وَالِانْغِمَاسِ فِي مَلَذَّاتِ الدُّنْيَا وَمُتَعَهَا؛ فَإِنَّهَا تُصِيبُ الْقُلُوبَ بِالْفَسُوءِ، وَتُبْعِدُهَا عَنِ اللَّهِ -تَعَالَى-. قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: "فَمِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ الْعَشْرَةِ وَصَلَ الْمُحِبُّونَ إِلَى مَنَازِلِ الْمَحَبَّةِ. وَدَخَلُوا عَلَى الْحَبِيبِ. وَمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَمْرَانِ: اسْتِعْدَادُ الرُّوحِ لِهَذَا الشَّأْنِ، وَإِنْفِتَاحُ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ".



فَحَرِيٌّ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا وَيَعْمَلَ بِهَا، وَيُعَلِّمَهَا أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَأَحْبَابَهُ؛  
لِيُقَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى-، وَيُدْهِمَهُمْ عَلَى طَرِيقِ مَحَبَّتِهِ وَوَلَايَتِهِ -سُبْحَانَهُ-،  
فَيَسْعُدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com